المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256

المجلد 02 / العدد: 01 (2020)، ص ص 136–161

التكنولوجيا آلية التجديد التربوي من أجل تحقيق تميز المؤسسات التعليمية

Technology is the mechanism of educational innovation in order to achieve the excellence of educational institutions

أ/سميرة مشري [1]

1جامعة بسكرة، الجزائر

مستخلص البحث:

نهدف من خلال هذه الورقة العلمية الى تحليل دور المستحدثات التكنولوجية كآلية فعالة في إحداث التجديد التربوي الذي تسعى المؤسسات التعليمية جاهدة الى تحقيقه، حيث تخضع المؤسسات التربوية شأنها شأن المؤسسات الاقتصادية الى حتمية التغيير الحاصل في البيئة الخارجية، والذي أثر بشكل مباشر وسريع على كيانها ونشاطها وآلياتها في مواكبة هذه التطورات، لاسيما في مجال التعليم، ومع شدة التنافس المحموم في عصرنا الحالي وشدة الالحاح بالمطالبة بتحقيق التفرد والتميز المؤسساتي، فقد اتجهت المؤسسات التعليمية الى إعمال التكنولوجيا كآلية لإحداث التجديد التربوي ، عن طريق الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية للخروج من نمطية التعامل مع المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، وخلق بيئة تعليمية مبدعة ومتميزة تسهم في تحسين وتسهيل عملية التعليم والتعلم، لمواكبة التحديات التي يفرضها العصر الحديث.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا؛ التجديد التربوي؛ تكنولوجيا التعليم.

Abstract:

We aim through this scientific paper to analyze the role of technological innovations as an effective mechanism in effecting the educational innovation that educational institutions strive to achieve, as educational institutions are in keeping with these developments, especially in the field of education, and with the intensity of fierce competition in our time and the urgency of calling for an investigation Institutionalism and exclusivity, educational institutions have tended to implement technology as a mechanism to bring about educational renewal, by taking advantage of technological innovations to exit from the modus operandi of dealing with problems facing the educational process, and creating an innovative educational environment Distinct contribute to improving and facilitating the teaching and learning process, to keep up with the challenges posed by the modern era.
Keywords: technology; Educational renewal; Technology Education.

مقدمة :

النظام التربوي يعتبر نظام فرعي من النظام الاقتصادي والاجتماعي الشامل يتأثر به ويؤثر فيه، فهو لا يعمل في فراغ، فلا يستطيع بلوغ غاياتهاإلا عن طريق التكامل والتعاضد بينه وبين مقومات النظام الاقتصادي والاجتماعي العام.

ولأن النظام التعليمي الآن يواجه تحديات فرضتها البيئة الخارجية للمؤسسة التعليمية، حيث تعتبر المنافسة أكبر هذه التحديات مما يستوجب إحداث تغييرات واعتماد تقنيات تعليمية حديثة مع مراعاة جانب الوقت والتكلفة بما يضمن توفير فرص تعليمية اضافية، حيث يرتبط موضوع التجديد التربوي في المؤسسات التعليمية بالتطورات الحاصلة في حياتنا المعاصرة، ومن الطبيعي ان تتأثر عناصر العملية التربوية

بتلك الثورة التي حدثت في المجال المستحدثات التكنولوجية، مما أدى الى تغير دور المعلم والمتعلم، كما تأثرت المناهج بأهدافها ومحتواها وأنشطتها وكذا طرق عرضها وتقديمها، ويتم ذلك بالاعتماد على مختلف الاجهزة والتقنيات التي تساهم في دعم وتطوير مختلف القطاعات بما فيها القطاع التعليمي، واضفاء البعد التجديدي للعملية التعليمية بالتخلص المنهجي من الطرائق النمطية في حل مختلف المشكلات التي تعترض العملية التعليمية، واكتشاف بدائل جديدة للتعلم والتعليم مستندة على أساس ومنهج وأسلوب تعليمي منظم وفقا لنظريات التعلم، والقدرة على خلق بيئة تعلمية مبدعة ومتميزة تتماشى مع هذه التغييرات الحديثة مما يساهم في تطوير وتميز المؤسسات التعليمية.

فالتقنية اليوم أصبحت معيارا للتقدم وإحداث الفارق بين الدول بصفة عامة، وبين مؤسسات المجتمع الواحد بصفة خاصة، وعلى أساسها يتم تصنيف الدول الى متقدمة ونامية ومتخلفة على حسب درجة امتلاك المعلومة والتقنية ومدى التمكن من استخدام المستحدثات التكنولوجية، ولن تتمكن أي دولة من إحراز تقدمها إلا عن طريق مناهجها التعليمية وأنشطتها وأساليبها في التعليم والتعلم.

فمتغير التكنولوجيا في العصر الحالي هو من يفرض على المؤسسات أن تستجيب لموقفه، كون أن هذا المتغير هو من صار يضفي على المؤسسات صفة المستقبل أو الحداثة للمؤسسات التعليمية في العصر الحالي، وبالتالي كي تكون المؤسسة التعليمية مؤسسة مستقبل يجب عليها ان تمتثل لما يحقق صفة المستقبلية، والمستحدثات التكنولوجية هي من يمثل ذلك، إلا أن هذا لا يعني أننا بمجرد إدخال التقنية للمؤسسات التربوية تكتسب هذه الاخيرة صفة الحداثة والتميز بل يجب الاستجابة لمتطلبات الواقع التكنولوجي بما يتضمنه الواقع التعليمي بمنظومته الادارية والتربوية بما فيها من مناهج وفاعلين وهيكل تربوي.

ومن هنا جاءت هذه الورقة البحثية بغرض تحليل دور المستحدثات التكنولوجية كآلية للتجديد التربوي بغية تحقيق التميز والريادة للمؤسسات التعليمية، وذلك من خلال الاجابة على التساؤل الآتي:

- **كيف تساهم المستحدثات التكنولوجية كآلية للتجديد التربوي في تحقيق تميز المؤسسات التعليمية؟**

١. التجديد التربوي:

يعتبر مجال التعليم من أهم المجالات التي يجب أن تواكب التطورات الحاصلة في البيئة العالمية، كونه معيار تقدم وازدهار الأمم ومحور عملية التنمية والقدرة على مواكبة الدول المتقدمة، وعليه يعمل رجال التربية ومخططو السياسات على وضع برامج واستراتيجيات متجددة بغية التحسين المستمر وتطوير مستوى التحصيل العلمي وايجاد قوى فكرية متفاعلة مع التحولات التقنية باستمرار، حيث يرى (رجائي، ٢٠١٩)أن تجديد النظام التربوي يعد مطلبا جوهريا في العصر الحديث، بسبب التطورات المتسارعة في المعرفة البشرية وأدواتها، وتعتبر التكنولوجيا الحديثة أهم أدوات تحقيق التجديد التربوي في المؤسسات التعليمية، وأداة التحول الى المجتمع المبني على قوة المعرفة والمعلومة.

وقد أوردت (ميلاط، ٢٠١٨، صفحة ١٩٨)تعريف للتجديد التربوي على أنه عملية مقصودة لإدخال تحسينات على الوضع الراهن لنظام التعليم، أي أن التجديد هو شيء جديد أكثر من كونه إعادة ترتيب أو تنظيم شيء موجود سلفا، ويشير **الصالح(٢٠٠٨)** الى أن استخدام مصطلح التجديد بطريقة تبادلية مع مصطلحات أخرى مثل الاستحداث والابتكار وغيرها، فالتجديد لفظا "يعني تصيير الشيء جديدا"، وقد ينظر الى التجديد على أنه عملية ترمي الى إدخال إصلاحات على الشيء القديم أو عملية تعويض القديم بالجديد، والتجديد التربوي المنشود هو جهد هدفه معالجة الواقع معالجة مبتكرة، وأول مراحل المعالجة المبتكرة هي فهم الواقع، والتجديد التربوي حين يهدف الى معالجة الواقع معالجة مبتكرة ينطلق من حقيقة صارمة أساسية وهي أم ثمة أزمة لا تخرجنا منها إلا الحلول المبتكرة، فثمة أزمة في شتى ميادين الحياة تنعكس آثارها في التربية وقد تضعها في مأزق حاد، فلن تجدي الوسائل التربوية التقليدية في معالجتها، ولا تقوى على مجابهتها إلا تربية تعيها فتتنبأ بها فتتهيأ

لمواجهتها(زامل، ٢٠١٧، صفحة ٩٤)كما نجد تعريف **"هيموناتين"** للتجديد التربوي وهو التعريف الأكثر أهمية على أنه:

١.١ إدخال كل جديد أو تغيير في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرائق أو المرافق أو البيئة التعليمية.

٢.١ هو العملية الدينامية لابتكار هذه التغييرات والتخطيط لها وتطبيقها(العنزي، ٢٠١١، صفحة ١٣).

ويرى(طعمية، ٢٠١٣)أنه يشترط في التجديد كعملية أن تشتمل على عنصر الجدة والتغيير والاصلاح معا، وثمة تأكيد على عنصر الديمومة والانتشار الى جانب الاستهداف والقصدية، ويعتمد التجديد على الابداع كنمط من أنماط التكيف.

ومن جملة التعاريف التى تناولت التجديد التربوي، نخلص الى مجموعة الخصائص التالية:

- تعتبر عملية التجديد التربوي عملية ادارية/تنظيمية مخططة وهادفة.
- عملية التجديد التربوي تتطلب فكر مبدع وخلاق.
- عوائد التجديد التربوي تمس جميع عناصر العملية التعليمية.
- يتطلب نجاح عملية التجديد التربوي العمل الجماعي القائم على التعاون والمرونة والاستمرارية.
- تعتبر عملية التجديد التربوي حتمية تفرضها التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية للمؤسسة التعليمية.
- هدف التجديد التربوي هو تحقيق مستقبل ناجح ومتميز للمؤسسة التعليمية.

مراحل التجديد التربوي:

حيث حدد(مرسي، ١٩٨٥) أربع مراحل رئيسية لعملية التجديد التربوي وهي:

١.٢ توفير المعرفة: وفي هذه المرحلة يكون متخذ القرار واعيا بالإمكانيات الجديدة التي يتضمنها التغيير أو التجديد.

٢.٢ الاقتناع: وفي هذه المرحلة يكون لدى متخذ القرار انطباع أولي موجب أو سالب بالنسبة للإمكانيات الجديدة للتغيير أو التجديد.

٣.٢ القرار: في هذه المرحلة يقوم متخذ القرار بتقليب الأمر على أوجهه المختلفة ومراجعة الاعتبارات التي تجعله يقبل التغيير أو التجديد أو يرفضه ويصل الى قرار.

٤.٢ التثبيت: عندما يتخذ القرار بتبني التجديد أو التغير، يقوم متخذ القرار بدراسة امكانات التطبيق وقد يصل في النهاية الى تثبيت القرار أو رفضه.

أهداف التجديد التربوي:

حدد "(طعمية، ٢٠١٣)في "كتابه التجديد التربوي في ضوء تحديات العصر" أهداف التجديد التربوي، وهي:

- ✓ رفع الكفاية الانتاجية الداخلية للعملية التعليمية.
- ✓ خفض التكلفة قدر المستطاع مع تحقيق جودة المخرجات.
- ✓ المساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي عن طريق توسيع دائرة حرية التعليم وإزالة ضغوط التسلط على تكوينه ونشاطه التربوي.
- ✓ اتاحة فرص متكافئة للتعليم دون تمييز.
- ✓ تعزيز الهوية الثقافية والتخلص من مختلف أشكال التبعية التي تتجسد في عملية التحديث، عن طريق النقل والانبهار بأنماط ثقافية مغايرة في سياقاتها عن الاحتياجات الحقيقية لمجتمعاتنا.
- ✓ تحقيق كفاية التعليم في مخرجاته من القوة البشرية التي تتطلبها المشروعات الانتاجية والخدمية، وامكاناتها التنافسية في الاسواق الرسمالية العالمية.

إن المؤسسة التعليمية كغيرها من المؤسسات الهامة تتغير استجابة للتجديدات الثقافية الكبرى، ذلك أن التغيرات المادية المقترنة بتقديم التكنولوجيا تقدر تقديرا عاليا من جانب المجتمع، وهكذا تكون التغيرات التي تحدث في بناء النظم التربوية نتيجة لسلسلة من المؤثرات التي تعكس اجماع المجتمع على ما يجب ان تفعله المؤسسات التربوية (مرسي، ١٩٨٥، صفحة ٢٤)

١. دور التكنولوجيا كآلية تجديدية في العملية التربوية:

تعرف تكنولوجيا التعليم بأنها: عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكلي من العلوم والمعرفة والتعلم الانساني، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية اسلوب المنظمات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل لتعلم أكثر فاعلية(العنزي، ٢٠١١، صفحة ٢١٥)وبالتالي فالتجديد التربوي يعني اغناء المنظومة التربوية وذلك من خلال ادخال التعديلات وعناصر جديدة على هيكلها أو أساليبها وطرق ممارسة العملية التربوية بما يخلق بيئة ابتكارية جديدة، ويلخص "حسين كامل بهاء الدين" رؤيته لمفهوم التكنولوجيا قائلا: التكنولوجيا فن وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات، فالتكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق العلم أو مجرد أجهزة، بل هي أعمق وأشمل من ذلك بكثير، فهي نشاط انساني وطريقة تفكير في استخدام المعدات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الانسانواشباع حاجاته وزيادة قدراته.

وقد استفاد قطاع التربية والتعليم من التكنولوجيا الحديثة، التي كان من ثمارها عدد كبير من الاجهزة التي سميت بـ (تقنيات التعليم)، وانتشرت هذه الوسائل في المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها(زمام و سليماني، ٢٠١٣، الصفحات ١٦٥-١٦٦).

فالتقنية هي من تفرض على المؤسسات أن تستجيب لمواقفها، كون أن هذه الأخيرة –التقنيات- هي التي صارت تمنح صفة الحداثة للمؤسسات التعليمية في العصر الراهن، والمؤسسة حتى تكون مؤسسة مستقبل لا بد لها أن تمتثل لما يشكل المستقبل الآن والتقنية هي من يحدد ذلك، إلا أن هذا لا يعني أننا بمجرد أن ندخل التقنية للمؤسسات التربوية تكتسب هذه الأخيرة صفة الحداثة، بل يجب الاستجابة لموقف التقنية وذلك بقدرة المؤسسات التربوية على تغيير موقفها من الحياة ومتغيراتها، وموقف المؤسسة التربوية ليس شيئ آخر غير موقف منظومتهاالادارية والتربوية بما فيها من منهج وفاعلين تربويين وهيكل تربوي(العنزي، ٢٠١١، صفحة ٢٣)، فالتقنيات التعليمية ليست

في ذاتها غايات تعليمية، وإنما هي أدوات تعلم وتعليم تساعد على تحصيل خبرات، وأفكار، ومعلومات متنوعة، ومهارات فنية لتحقيق الأهداف التعليمية(الحيلة، ٢٠٠٤، صفحة ٥٧)، والتربوية الموضوعة مسبقا، وحسب تعريف اليونسكو للتقنيات التعليمية (تكنولوجيا التعليم) على أنها منحى نظاميلتصميم العملية التعليميةوتنفيذها وتقويمها ككل، تبعا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، والاتصال البشري، مستخدمة المواد البشرية وغير البشرية، من أجل اكساب التعليم مزيدا من الفعالية(الحيلة، ٢٠٠٤، صفحة ٢٤).

فالتقنيات التعليمية يراد بها تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاية التعليمية والتدريبية في المجالين الكمي والنوعي، مستهدفة بنية التعليم والتدريب ومحتواهما.

خصائص المستحدثات التكنولوجية:

على الرغم من تعدد المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم وتنوعها إلا أنها تشترك في مجموعة من الخصائص وهذه الخصائص تحدد الملامح المميزة لها، والمستحدثات التكنولوجية هي التي صممت وأنتجت من أجل الأغراض التعليمية ولتتناسب مع طبيعة العملية التعليمية ومن أبرز خصائها ما يلي:

التفاعلية: عملية تصف نمط الاتصال في موقف التعلم.

الفردية: تسمح معظم المستحدثات التكنولوجية بتفريد المواقف التعليمية لتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخبراتهم السابقة.

التنوع: توفر المستحدثات التكنولوجية بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، عن طريق توفيق مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام المتعلم.

الكونية: تتيح بعض المستحدثات التكنولوجية فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم.

التكاملية: تتعدد مكونات المستحدثات التكنولوجية وتتنوع ويراعي مصممين هذه المستحدثات مبدأ التكامل بين مكونات كل مستحدث منها بحيث تشكل مكونات المستحدث نظام متكامل.

الإتاحة: استخدام المستحدثات التكنولوجية يرتبط ببيئة التعليم المفرد فإن المستخدم يجب أن تتاح له فرصة الحصول على الخيارات والبدائل التعليمية المختلفة في الوقت الذي يناسبه.

الجودة الشاملة: يرتبط تصميم المستحدثات التكنولوجية في أي جانب مادي المتمثلة في الأجهزة والأدوات وجوانبها الفكرية في المواد التعليمية والبرمجيات بالجودة الشاملة، حيث تتواجد نظم مراقبة الجودة في كافلة مراحل تصميم المستحدثات وإنتاجها واستخدامها وإداراتها ومعرفة حجم الإفادة(تقنيات التعليم).

مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير التعليم:

أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بشكل فاعل في تطوير الكثير من المفاهيم التربوية، وعززت قدرات المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فبالرغم من التحديات التي صنعتها هذه التكنولوجيا، فإن نتائجها كانت ايجابية –نسبيا- وحققت العديد من القفزات العلمية والمعرفية، كما أسهمت في تخزين المعرفة بشكل رقمي حيث أصبحت توضع كنصوص مكتوبة او صوت او صورة او فيلم او وثائق او رسومات وجميعها متوافرة على شبكات الأنترانت، ويمكن تحديد الدور الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير العملية التعليمية في النقاط التي حددها(نوري، ٢٠١٩) وهي كالآتي:

- تهيأت المتعلمين لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.
- زادت من كفاءة المعلم والمتعلم وعززت قدرتهما.
- أمنت وسائل وأدوات حديثة قادرة المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية.
- حررت الافراد من قيود التواجد في مكان معين والوصول الى المعلومات العلمية وحيازتها.
- سهلت عملية الاطلاع على المنجزات العلمية والمعارف البحثية الحديثة.
- وفرت مكتبة هائلة من المعلومات التي تمكن الباحث من الحصول عليها.
- ساعدت على استخلاص واخراج واظهار الابداعات في مجال العلوم والمعرفة.

- ❖ أزالت الحواجز بين المواد المختلفة.
- ❖ طورت اشكال العمل التعاوني من خلال عمل المجموعات أو التواصل عن بعد لتنفيذ المشاريع التربوية.
- ❖ أسهمت في تنمية قدرات المتعلم والاعتماد على ذاته وتعميق ثقته بنفسه.
- ❖ أدت الى تنفيذ المشاريع التربوية بأقل تكلفة.
- ❖ وفرت الامكانات والقدرات العالية لمعالجة المواضيع المطروحة وتحليلها.
- ❖ أسهمت في تحقيق الأهداف التربوية في وقت قصير.
- ❖ ساعدت في الحصول على المعلومات من مختلف المصادر التي أدت الى توسيع المعرفة لدى المتعلمين.

متطلبات ادخال التكنولوجيا كعامل تجديدي في النشاط التعليمي:

يعد ادماج التقنية في المجال التعليمي أمرا في بالغ الأهمية نظرا للإسهام الفعال الذي تقوم به في تفعيل العملية التعليمية، وتعميق عملية التعلم لدى الطلاب، ومنه فإدخال التقنية الى المجال التعليمي يجب أن يتوفر فيه عدة محددات من شأنها أن تضمن نجاح عملية الاستفادة منها، وعليه حددت (العليان، ٢٠١٩)مجموعة عناصر لنجاح ادخال التقنية للعملية التعليمية، وهي:

- تمكين المعلم من استخدام التقنية وإدارتها مع طلابه
- معرفة الطلاب بالتقنية المستخدمة وقدرتهم على التفاعل معها، وحرص المعلم على ايضاح كل ما هو صعب بالنسبة اليهم
- توفير البنية التحتية من الأجهزة الحاسوبية والأنترنت والبرامج المطلوبة

ويضيف **"العنزي"** ضرورة الجانب التوعوي الذي يتعلق بدور التكنولوجيا المهم في انجاح العملية التربوية، وذلك من خلال:

- التعرف على مايمكن أن تقدمه التكنولوجيا.
- التعامل الآمن والجيد مع الأجهزة التكنولوجية.
- اخلاقيات استخدام التكنولوجيا وخاصة ما يتعلق بحقوق الملكية الفردية، الأمانة العلمية، واحترام وتقدير المعلومات الشخصية والذاتية.

- ادراك ان جوهر التكنولوجيا هو هدف الانسان، فهو صانعها فكرا وعتادا، وأنه مستخدمها والقادر على تسخيرها (العنزي، ٢٠١١، صفحة ٢٣)

أهمية التقنيات التربوية في حل مشكلات الموقف التعليمي:

أدى الانفجار السكاني بالإضافة الى الانفجار المعرفي الهائل الى بروز ضغوطات كبيرة على العملية التربوية، مما استوجب على المؤسسات التعليمية ايجاد حلول لهذه المشكلات، وكان ذلك بالتوجه الى التكنولوجيا التي دخلت ميدان العلم من بابه الواسع، والتي أظهرت ايجابياتها في الموقف التربوي كما عددها"**الحيلة**"كالآتي:

- تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة
- معالجة مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين أكاديما وتربويا
- تعويض المتعلمين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي
- حل مشكلة مكافحة الأمية بجميع أشكالها
- تخفف تكنولوجيا التعليم من داء اللفظية في التدريس
- تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة
- تجعل المدرسة الحالية صورة عن التقنية الراهنة
- مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة، وتسعى الى تنميته من مختلف جوانبه الفيسولوجية ،المعرفية ،اللغوية ،الانفعالية والخلفية الاجتماعية(الحيلة، ٢٠٠٤، صفحة ٥٠)
- تحويل المتعلم الى محور أساسي
- تطور العملية التعليمية وتحولها من تلقينية الى بنائية
- التفاعل مع المواضيع المطروحة وبخاصة بعد دمج الوسائل السمعية البصرية وغيرها التي تسمح باستخدام أكثر من حاسة لتلقي المواضيع المطروحة وتحليلها وفهمها
- تمكن المعلم من طرح المواضيع بأساليب مختلفة تساعد الطلبة على مستويات عدة وقدرات استيعابية مختلفة وعلى الاعتماد على النفس

- تلعب دورا متمما لعمل المعلم وتسمح بالتزاوج بين المجالين العملي والنظري(نوري، ٢٠١٩، صفحة ٩)

تمظهرات التقنية في العملية التعليمية:

- بيئةالتعلم :إن هذا المصطلح يعود إلى الاستخدام الأولي للحاسوب الشخصي حيث كان مقتصرا على مختبر الحاسوب بما يحويه من مجموعة من الأجهزة وشاشة العرض لتسهيل عرض المعلومات على الطلاب وغيرها من البرامج الحاسوبية والتي ساهمت بشكل كبير في تسهيل إيصال المعلومة للطالب وأصبحت الحصة الدراسية أكثر فاعلية بتنوع الأساليب المستخدمة من عرض للصور عبر البوربوينت وفيديوهات توضيحية وغيرها لكنها تبقى مقتصرة على الغرفة الصفية .
- **تكنولوجياالمعلومات والاتصالات:** مع تطورشبكات الانترنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالاتظهرمصطلح Information Communication Technology ICTفي المدارس الأساسية والثانوية بوجود الانترنت وتوسعت الغرفة الصفية لتصبح امكانية الحصول على المعلومات غير مقتصرة على التواجد داخل الغرفة الصفية وانما يمكن الحصول عليها في اي مكان واي وقت يتوافر فيها خدمة الانترنت من خلال الويب وعمل النقاشات والاستبيانات الالكترونية واصبح بإمكان المعلم ان يعطي التغذية الراجعة للطلاب الكترونيا .
- **التعلم عن بعد:** وهو أسلوب يعتمد على تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم باستخدام تقنيات المعلومات الحديثة مثل الانترنت والبريد إلكتروني والسكايب، بشكل يتيح للطالب التفاعل النشيط مع المحتوى والزملاء والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامنفي أي وقت وأي مكان بحيث يناسب ظروف المتعلم وقدرته، بوجود دور المعلم في إدارة العملية التعليمية مع اختلاف طريقة استقبال المعلومات، وهناك العديد من نماذج التعليم الالكتروني التي استخدمت في كثير من الجامعات حول العالم منها:

- الغرف الصفية المعكوسة.
- المساقات الكبيرة.
- مساقات مفتوحة عبرالانترنت

- **التعليم المدمج:** ويعنى الدمج بين إستراتيجية التعلم المباشر في الصفوف التقليدية مع أدوات التعليم الالكتروني مثل الانترنت الذي يمكن المتعلم من تلقي المعلومة من الانترنت مع وجود صوت المعلم كمرشد له بإعطاء تعليمات مفيدة أثناء الحصة الدراسية.
- **السبورةالذكية:** تسمّى أيضاً السبورة التفاعلية وهي نوعٌ من أنواع أجهزة العرض، وتعمل عند توصيلها بجهاز الحاسوب وجهاز عرض البيانات، وبتوصيلها تصبح شاشة حاسوبٍ ضخمةٍ عالية الدقة والوضوح، وهي تحفظ كل المعلومات والبيانات والرسومات وتقوم بنقلها إلى أجهزة حواسيب الطلاب.
- المدونات الصفية: هي مدوناتٌ مجانيةٌ ينشئها المعلمون عن طريق وورد بريس WordPress، وبلوجرBlogger، ويضعوا في كلما يخص مايقومون بتدريسه، وهذه المدونات تسمح للطلاب بالتفاعل مع المعلمين فيعلقون عليها وينشرونها ويستفيدون منها.
- وسائل التواصل الاجتماعي: تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم التقنيات التي تستخدم في زيادة العلاقات بين الطلاب ومعلميهم وبين بعضهم البعض أيضاً، وتتيح نشر مقالات مهمةٍ تثير اهتمام الطلاب وتحفز تفكيرهم.
- اليوتيوب: يعد اليوتيوب من المواقع الشهيرة والمتميزة في مجال التعليم؛ حيث يوفر العديد من مقاطع الفيديو المفيدة للطلاب، ويمكن للمعلمين أيضاً تسجيل بعض المحاضرات والدروس ونشرها على موقع اليوتيوب.
- المشاركات السحابيّة: مثلDrobox، وجوجلدرايف Google Drive، ومايكروسوفت سكايداريف Microsoft SkyDrive ، وسحابة أبل Apple iCloud لحفظ الملفات، كلها تستخدم للتسهيل على الطلاب في مشاركة مذكراتهم الدراسية، وعروضهم التقديمية،فيستطيع بذلك باقي الطلاب من الاطلاع عليها.

- الآيباد: هو من التقنيات الكثيرة الاستخدام في الوقت الحالي في مجال التعليم؛ وذلك بسب خفة وزنه، واتصاله اللاسلكي بالإنترنت، وامكانية حفظ الموادالتعليمية عليه، وقد أصبح يستخدم بديلاً عن الكتب في الكثير من الدول المتقدمة.
- البريد الإلكتروني: يساعد البريد الإلكتروني في زيادة التواصل بين الهيئة التدريسية والطلاب، بحيث يمكن نشر الأحداث وكلما يستجد من خلاله، فيمكن إرسال الرسالة الواحدة إلى أكثر من شخصٍ في نفس الوقت، ويمكن إرساله الشخصٍ واحد(العليان، ٢٠١٩، الصفحات ٢٨٠-٢٨١).

وهناك بعض المعايير الأساسيّة الّتي يجب أن يراعيها المعلّم عند إختيار الوسائل التّعليميّة واستخدامها وهي:

- ✓ أن يكون المعلّم ملمًّا بتكنولوجيا التعليم الّتي تخدم المادّة الّتي يدرسها وطريقة استخدامها وفوائدها التّربويّة ومقتنعًا بها.
- ✓ أن تكون الأهداف التّعليميّة الّتي تحقّقها الوسيلة التكنولوجية واضحة ودقيقة، وهذا يتطلّب معرفة جيّدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضا بمستويات الأهداف: العقليّة، الحركية، الإنفعالية .... وبالتّالي تحديد الأهداف يساعد المعلّم على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.
- ✓ معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة بالمنهج (الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتّقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم لتكنولوجيا التعليم عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.
- ✓ أن تكون ذات قيمة تربويّة واضحة من حيث توفيرها للوقت والجهد والمال.
- ✓ معرفة خصائص الفئة المستهدفة (التلاميذ: المستوى العلمي، العمر، الجنس) ومراعاتهم.

- ✓ أن يكون المعلم والتّلميذ إيجابيين أثناء عرض الوسيلة.
- ✓ يجب أن تتميز بالسهولة والوضوح وصحة المعلومات ودقّتها وحداثتها.
- ✓ تجربة الوسيلة قبل استخدامها.
- ✓ إستخدام أساليب لتهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرّسالة(الحلواني، ٢٠١٩، صفحة ١٣٥).

٣ تميز المؤسسات التعليمية، مدخل مفاهيمي:

من الأهداف الأساسية والاستراتيجية التي تسعى المؤسسات تحقيقها التميز في الأداء، لإمكانية الاستمرار وتحقيق المنافسة في محيط يتميز بالديناميكية والتفاعلية والتغير المستمر.

مفهوم التميز المؤسسي:

اختلفت توجهات الباحثين والمدارس الفكرية في الإدارة حول تحديد مفهوم التميز المؤسسي، حيث حددت مدرسة الإدارة العلمية مفهوم الكفاءة كأساس للتميز المؤسسي، بينما ركزت مدرسة العلاقات الإنسانية على الحاجات الاجتماعية للعاملين، أما النظريات والمداخل الحديثة في مجال الإدارة فقد ربطت التميز المؤسسي بعدة مصطلحات مثل: الفاعلية التي تركز على تحقيق أهداف المؤسسة الكلية في ضوء التغيرات البيئية، والعمل الجماعي وفرق العمل، وجودة الحياة، والمناخ والثقافة التنظيمية، وفي الواقع يعكس هذا التعدد أهمية المفهوم ، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت مفهوم التميز المؤسسي:

يعرف "**ميرابلMirabile**" التميز المؤسسي على أنه: مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يمتلكها اصحاب الاداء المتميز، أما السلمي فيؤكد أن مفهوم التميز في الادارة هو مستوى الأداء الوحيد للقبول في عصر التنافسية والعولمة والمعرفة، وعصر الأنترانت وسيادة تقنيات الاتصالات والمعلومات، عصر سيادة العقل البشري وسطوة قوة العلم والفكر الانساني(مدحت، ٢٠٠٨، صفحة ٧٧).

نلاحظ ان كل من "**ميرابل**" و "**السلمي**" يركزان في تعريفهما للتميز على الجانب المعرفي والمهارة في الاداء التي يمتلكها المورد البشري في المؤسسة، على اعتبار ان هذا

الاخير-المورد البشري- وحسب ما تؤكد عليه أغلب المداخل النظرية الحديثة على أنه الركيزة الأساسية لتحقيق الأداء الفعال في أي مؤسسة أو أي تنظيم مهما اختلف نوع النشاط أو الخدمة المقدمة.

وهناك من يرى بان **التميز المؤسسي** يشير إلى الجهود التنظيمية المخططة التي تهدف إلى تحقيق الميزات التنافسية الدائمة للمؤسسة، وهو تفوق المؤسسات باستمرار على أفضل الممارسات العالمية في أداء مهماتها، وتربط مع عملائها، والمتعاملين معها بعلاقات التأييد والتفاعل، وتعرف قدرات أداء منافسيها، ونقاط الضعف والقوة الخارجية بها، والبيئة المحيطة(المليجي، ٢٠١٢، صفحة ٢٣)، في حين يعرف hcks 1993 التميز على انه: تطبيق تكنولوجيا المعلومات بشكل رائد لغرض التقدم على المنافسين(جاد الرب، ٢٠١٦، صفحة ٢١٩).

بمعنى ان تحقيق التميز يقاس بمدى قدرة المؤسسة على المنافسة والحفاظ على ميزتها التنافسية بالاعتماد على تقنيات الاتصالات الحديثة والتطورات التكنولوجية في عالم المعلومات ، اضافة الى تحقيق عامل ارضاء المتعاملين معها، مع استغلال الفرص المتاحة والتصدي للتهديدات الخارجية.

إضافة لهذه التعاريف يعرف التميز وفق المؤسسة الأوربية للتفوق لعام ١٩٩٩، على أنه:" تلك الممارسة المتأصلة في ادارة المنظمة لتحقيق النتائج التي ترتكز جميعا على تسعة مفاهيم جوهرية هي التوجه بالنتائج والتوجه بالعميل والقيادة وثبات الهدف والادارة من خلال العمليات و الحقائق وتطوير وتمكين الافراد والتعلم المستمر والابتكار والتحسين المستمر والمسؤولية اتجاه المجتمع".(حاتم، ٢٠١٨، صفحة ٢٥٤)،ويقصد **بالتميز المؤسسي** أيضا بأنه عملية تحقيق التفرد والتفوق الايجابي في الأداء والخدمات المقدمة، وهو يعتبر مرحلة متقدمة من الإجادة في العمل والأداء الكفء والفعال المبنى على مفاهيم إدارية رائدة تتضمن التركيز على الأداء والنتائج، وخدمة المتعاملين، والقيادة الفعالة، والإدارة بالمعلومات والحقائق، وتطوير العمليات، وإشراك العاملين، والتحسين المستمر، والابتكار الإداري والإبداع التنظيمي وبناء مؤسسات ناجحة(المليجي، ٢٠١٢، صفحة ١٢).

وهو ما يؤكد أن المؤسسة التي تبتغي تحقيق التميز المؤسسي يلزم عليها تبني فلسفة ادارية شاملة، بداية من تحديد الهدف والرؤية المستقبلية للمؤسسة الى غاية الوصول الى تحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه العميل والمجتمع.

خصائص التميز المؤسسي:

للتميز المؤسسي بمجموعة من الخصائص يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- وجود قيادة فعالة تعمل بمبدأ المشاركة واحترام تعدد الآراء.
- وضوح الرؤية والأهداف الرئيسية للمؤسسة.
- توفر تخطيط إستراتيجي للمؤسسات مبني على قواعد منظمة وعلمية.
- وجود هيكلة مناسبة ومتكاملة وسليمة للمؤسسة.
- تحديد معايير الجودة لجميع مستويات العمل في المؤسسة
- وضوح الإجراءات الفعلية اللازمة لتطبيق معايير التميز.
- وضوح الأدوار في النظام الإداري للمؤسسة.
- توفير دورات تدريبية شاملة وملائمة لتسهيل اجراءات التميز في المؤسسات.
- تمكين الإداريين والمشرفين والعاملين في المؤسسة.
- توافر مناخ تنظيمي صحي بين جميع العاملين في المؤسسة.
- امتلاك جميع العاملين المعارف و المهارات اللازمة لحل المشكلات بطرق علمية سليمة.
- تحقيق الكفاءة والفعالية في الاداء.
- توافر شبكة اتصال فعال ومستمر بين جميع المستويات الادارية في المؤسسة.
- التركيز على البيئة الخارجية والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة مع التصدي للتهديدات ومواكبة التغيرات الطارئة .

متطلبات التميز المؤسساتي:

حددت منظمة الجودة البريطانية في تقريرها على التميز التنظيمي سنة ١٩٩٨، أن التميز المؤسساتي يتطلب ما يلي:

١. التزام الإدارة العليا بالتوجه نحو التميز.
٢. التخطيط الاستراتيجي الفاعل.
٣. التركيز على القضايا الفردية من خلال تمكين العاملين وتدريبهم.
٤. تحقيق المستويات الابداعية التي لا مثيل لها ، من مشاركة الموظفين في وضع رسالة وغايات وأهداف المنظمة.
٥. فهم العملية و الادارة والقياس والتحسين.
٦. التأكيد على التوازن لضمان التكامل عبر كل ممارسات التفوق.
٧. التركيز الصريح والضمني على الثقافة وحاجات الزبون.
٨. الادارة البيئية المثلى.
٩. توثيق الممارسات الجيدة(حاتم، ٢٠١٨، صفحة ٢٥٧).

ولإدارة التميز المؤسسي لابد من فهم مبادئ وتطبيقات نماذج التميز واستخدامها في ادارة التغيير ودراسة سبل تنفيذ التحسين من خلال تطبيق مناهج ناجعة للتنفيذ والتقييم، والتعرف على وسائل استخدام عناصر ومتطلبات التميز لصالح تحقيق اهداف المؤسسات من خلال الدعم والمتابعة والشفافية(باشيوة، البرواري، و عيشوني ، ٢٠١٢، صفحة ٥٤). **فالتميز** منظومة متكاملة من المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة تهدف الى التحسين المستمر، وتهتم بجميع العناصر، فهو لا يتوقف عند تحقيق الاهداف فحسب، وانما هو منهجية عملية متكاملة تستند على مجموعة من المبادئ التي لابد من تحويلها الى واقع فعلي تكون بمثابة قواعد للسلوك العملي التطبيقي لتحقيق الجودة والتميز.

٤- دور إستخدام التكنولوجيا في تميز المؤسسة التعليمية:

أشارت "جون أبوت" في قولها: "أن المجتمعات الناجحة في القرن الواحد والعشرين سوف تقوم فيها مجتمعات تعلم تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية

المتغيرة بشكل متواصل" (ريهام، ٢٠١٢، صفحة ٣)، ولأن النظام التعليمي الأن يواجه تحديا بخصوص الحاجة الى توفير فرص تعليمية إضافية مع مراعاة جانب التكلفة والجهد، فاستخدام التكنولوجيا يعتبر آلية حديثة اعتمدتها المؤسسات التعليمية لمواجهة التحديات الراهنة، وتحقيق جودة وتميز المؤسسات التعليمية يعني بشكل عام ثقافة التعامل مع التقنيات الحديثة ليس فقط لضمان مخرجاتها بل أيضا لضمان جودة كافة عناصر المدخلات مما يؤدي الى تحقيق الاهداف بكل كفاءة وفاعلية.

فهذه الثروة الهائلة من المستحدثات التكنولوجية في المجال التعليمي، قد أصبحت محور اهتمام من قبل التربويين والمعلمين، وذلك لبيان حقيقتها وطرق الاستفادة منها في العملية التعليمية، فمزايا المستحدثات التكنولوجية ليست مقتصرة على المعلمين فقط بل أنها تعمل على تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب، وتساعدهم على تحسين مهارة التفكير والابداع وهذا من شأنه أن يراعي مصالح المتعلمين محور العملية التعليمية ومركزها.

ومن الطبيعي أن تتأثر عناصر المنظومة التعليمية بهذه الثورة التي حدثت في مجال المستحدثات التكنولوجية، حيث تغير دور المعلم والمتعلم، كما تأثرت المناهج بأهدافها ومحتوياتها وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها، كما تغيرت أساليب التعلم والتعليم وظهرت العديد من المفاهيم الحديثة في ميدان التعليم ارتبطت بالمستوى الاجرائي والتنفيذي للممارسات التعليمية، منها: التعليم الالكتروني التعلم عن بعد، الوسائط المتعددة، التعلم المقلوب، الحوسبة السحابية، المتاحف الافتراضية، الخرائط الذهنية، المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر... وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم(ابراهيم، ٢٠٢٠)

أمّا الجودة في التّعليم فهي التّركيز على أساليب التّعليم الفعالة الّتي تدعم قدرات المُتعلّمين وتنمّي المواهب في داخلهم حتّى تساعدهم على اكتساب المعرفة اللّازمة والمهارات العمليّة والسّلوك التّطبيقيّ الّذي يتناسب مع تغيّرات العصر. بالإضافة إلى خفض التّكاليف لأنّ إنجار العمل وفق معايير الجودة يحدّ من تكرار العمل ممّا يؤدّي إلى اختصار الوقت والجهد.

هناك عدّة معايير للجودة الشّاملة يجب أن تطبّق حتّى يتمّ وجود جودة في التّعليم كما هو مطلوب ومن هذه المعايير:

- ❖ الارتقاء بجودة التّعليم حتّى يصل إلى المستوى الملائم للمعايير في جميع الأنظمة التّربويّة، من خلال تحديد رؤية وأهداف واضحة.
- ❖ توفير المسؤوليّة الكاملة الّتي تطبّق على نظام الجودة حتّى يتمّ مراقبتها والتّحكم فيها من خلال توافر المواصفات الخاصّة والمحدّدة لها.
- ❖ إمكانيّة تحقيق الأهداف في كافّة المجالات في التّربية والتّعليم.
- ❖ العمل على إيجاد بيئة مناسبة تقوم على تطبيق معايير الجودة الشّاملة.
- ❖ الحفاظ على المستوى التّعليمي الّذي يصل إليه الطلّاب من خلال متابعة تقييم الأداء بشكل مستمر(الحلواني، ٢٠١٩، صفحة ١٢٦).

وتتضح مساهمة تطبيق التكنولوجيا كآلية للتجديد التربوي في تميز المؤسسات التعليمية من حيث أنها:

- تقدم التصميم المناسب للمواقف التعليمية بجميع مكوناتها بما يحقق جودة التعليم الناتج عنها
- تقدم تصميم المباني وتطويرها لتراعي جميع الشروط والمعايير التي تتيح التعلم الفعال
- تصميم المواد والبرامج التعليمية وانتاجها واستخدامها وتقويمها ومتابعتها
- دراسة الكثير من المشكلات التعليمية التي تعوق تحقيق جودة التعليم وتقديم البرامج والخطط والحلول للتغلب عليها
- تقديم برامج لإعداد القوى البشرية من المعلمين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم وتدريبهم من خلال المستحدثات التكنولوجية، بما يعود بالفائدة على العملية التعليمية
- اعداد الدراسات والابحاث التي يتم من خلالها التوصل إلى طرائق و أساليب تعليمية جديدة، ونظريات وممارسات تؤدي الى تحقيق جودة

التعليم عند تطبيقها، مع توظيف المستحدثات التكنولوجية بشكل فعال في العملية التعليمية(ريهام، ٢٠١٢، صفحة ٤).

فالمدرسة اليوم لم تعد تمتلك إحتكار نشر المعرفة بعد التّطوّر التّكنولوجي، لأنّ المعلومات تصل للتّلميذ من مصادر متعدّدة، وعندما يكون تأثير المدرسة ضعيف، نصل للفشل المدرسيّ نتيجة التّعدّد في مصادر التّكوين ولتنافر بعض الوسائل وصعوبة استيعابها، ولكن المديرون يتمتّعون بهامش من الحريّة يمكن الإنتفاع به لتصحيح نقائص النّظام عبر وظيفة الاصطفاء المهني والاجتماعي، وإختيار المعلّمين خاضع لمعايير الكفاءة، فالكفاءات والخصال الأخلاقية لا غنى عنها في عمليّة التّعليم. ولتحقيق النّظام التّعليمي يحتاج المعلّم إلى التّعرف على إمكانات التّلاميذ، كما عليه امتلاك المعلومات، مهارات التَّعامل مع التّكنولوجيا الحديثة الّتي تستدعي استخدام الحواس المختلفة الّتي تتألّف من الأجهزة والمواد والبرامج والصّور والرّسومات، مع مراعاة الفروقات الموجودة في كلّ مجتمع وبحسب الفئات العمريّة المستهدفة حيث يكون على المعلّم استخدام الوسيلة المناسبة لأعمارهم حتّى يستطيع أن ينقل المعلومات بشكل واضح وبسيط(الحلواني، ٢٠١٩، صفحة ١٢٧).

وقد أشار "مايكل بورتر" الى أن التطور التكنولوجي وتطور الموارد البشرية من بين العناصر الاساسية في إعطاء الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، وإدخالالتكنولوجيا الحديثة يجب أن يكون مرفقا بتطوير الامكانيات البشرية (الكفاءات، المهارات، الخبرات) بواسطة المنظمات التعليمية والتكنولوجية المختلفة، وتعتبر القرارات الخاصة بالتعليم والتكوين استراتيجية لأنها تؤثر على قيمة وقدرة المؤسسة في مواجهة محيطها الخارجي(طويل و مصيبح، ٢٠١٩، صفحة ١١٤).

فالتكنولوجيا ببعديها المعدات والممارسة تعتبر معيار تميز المؤسسات بصفة عامة، والمتغير الذي يحدث الفارق بين المؤسسات التعليمية من حيثالتفوق وتحقيق الميزة التنافسية. هذا لما لها من انعكاسات ايجابية على الخدمات المقدمة.

٥ - معوقات إستخدام الوسائل التكنولوجية في العمليةالتعليمية:

بالرغم من أن نتائج البحوث والدراسات والممارسات الفعلية أكدت على أهمية الوسائل التعليمية فيرفع مستوي وجودة عمليتي التعليم وإلتعلم وأن السلطات التعليمية في كثير من بلاد العالم قد أقرت بفوائد الوسائل التعليمية ورصدت الميزانيات الضخمة لشرائها وإنتاجها أو لعرضها، غير أنه مازالت هناك مجموعة من التحديات والمعوقات التي تحدمن استخدام بعض المعلمين للوسائل التعليمية يمكن إيجازها في:

- بعض المعلمين لم يدربوا عليها أثناء إعدادهم للعمل في المؤسسات التعليمية.
- نظرة بعض التلاميذ للوسائل على أنها أدوات للتسلية واللهو مما يؤدي لعدم استخدامها بصورة فعالة.
- عدم توفر العديد من الوسائل بصورة كافية في معظم المدارس مثل العروض الضوئية أو الصوتية أو الدوائر التلفزيونية.
- خشية تلف أو كسرالوسائل يؤدي إلى صعوبة تداولها بين المدارس والتخوف من استخدامها.
- عدم توافر الفنيين في المؤسسات التعليمية لصيانةالوسائل التعليمية وتجهيزها.
- إرتفاع تكلفة بعض الوسائل التعليمية وسرعة تلفها يزيد من الأعباء المالية للمدارس(مرتضى، ٢٠١٤، الصفحات ٣٢-٣٣).

خاتمة

من خلال ما تقدم نخلص الى أن للتكنولوجيا دور فعال وأساسي في إعادة هيكلة المؤسسة التعليمية من ناحية منظومتها التربوية والادارية، بما يتماشى والتطورات الحاصلة في البيئة الخارجية، فاستخدام التّكنولوجيا االتعليمية يساعد في تطوير وتحسين المعرفة العلميّة وبالتّالي تحسين الجودة في التّعليم.وهي بذلك أساس التجديد التربوي والقاعدة التي تبنى عليها العملية التعليمية بما يحقق نجاحها وتميزها، وعليه كان لزاما على الفاعلين التربويين والاداريين الاستجابة الفعالة في دعم فلسفة التغير وتبني التكنولوجيا كطريقة للتفكير والممارسة الفعالة.

إذ يعد تعزيز مزايا استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية مؤشرا هاما في بناء القدرات التعليمية المتميزة والتي بدورها تعكس تميز المؤسسات التعليمية، ومنه نصل الى طرح جملة التوصيات الآتية:

- ✓ العمل على حل المشكلات التي تعوق استخدام التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية.
- ✓ إعداد المعلمين وتدريبهم للقيام بأدوارهم في ظل العصر الرقمي.
- ✓ زيادة التفاعل مع أنظمة التعليم الالكتروني وبرمجياته.
- ✓ تعزيز استخدام التكنولوجيا في مجال تسيير المؤسسات التعليمية.
- ✓ غرس قيم ايجابية حول الدور الفعال للتكنولوجيا في تطوير الحياة العلمية

قائمة المراجع

١. أبو النصر مدحت. (٢٠٠٨). **الأداء الإداري المتميز**. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

٢. العليان ,ن ,2019) .اوت .(**استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية** . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية.(42)

٣. تقنيات التعليم. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٠٣ ماي، ٢٠٢٠، من **مستحدثات تكنولوجيا التعليم:**
https://sites.google.com/site/teachingsubject96/news

٤. رضا ابراهيم المليجي. (٢٠١٢). **ادارة التميز المؤسسي**: بين النظرية والتطبيق. القاهرة: علم الكتب.

٥. سعيد ابراهيم طعمية. (٢٠١٣). **التجديد التربوي في ضوء تحديات العصر**. الدار المصرية اللبنانية.

٦. سعيد غني نوري. (٢٠١٩). **تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية**. بغداد: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ميسان رسالة ماجستير غير منشورة.

٧. سيد محمود جاد الرب. (٢٠١٦**). التخطيط الاستراتيجي منهج لتحقيق التميز التنافسي.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٨. طويل ,ف& .,مصيبح ,ص ,2019) .فيفري .(**جودة التعليم العالي والتطور التكنولوجي** .المجلة العربية للآداب والدراسات.(8)

٩. عبد العليم رجائي. (٢٢ أفريل، ٢٠١٩). بوابة فيتو. تاريخ الاسترداد ٢٧ أفريل، ٢٠٢٠، من صحافة المواطن: https://www.vetogate.com/3463501

١٠. عثمان أبو القاسم مرتضى. (٢٠١٤). **مقترح لتطوير العملية التعليمية بالمعاهد العسكرية السودانية باستخدام تكنولوجيا التعليم**. كلية الدراسات العليا جامعة شندي أطروحة دكتوراه غير منشورة.

١١. علي عبد الله حاتم. (٢٠١٨). **فحص التفوق التنظيمي بطريقة تقييم الأداء: دراسة حالة في جامعة تكريت**. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، ٢٤(١٠٢)، ٢٥١-٢٦٧.

١٢. فاطمة بنت قاسم العنزي. (٢٠١١). **التجديد التربوي والتعليم الالكتروني**. عمان: دار الراية.

١٣. لحسن عبد الله باشيوة، نزار عبد المجيد البرواري، و محمد أحمد عيشوني . (٢٠١٢). التميز المؤسسي: **مدخل الجودة وأفضل الممارسات مبادئة تطبيقات**. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

١٤. مجدي علي زامل. (٢٠١٧). **التجديدات التربوية في المدارس التربوية**. مجلة كلية التربية الأساسية والعلوم الإنسانية(الأول).

١٥. محمد محمود الحيلة. (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦. محمد منير مرسي. (١٩٨٥). **التجديد التربوي وبعض معوقاته**.

١٧. مصطفى محمد أحمد ريهام. (٢٠١٢). **توظيف التعلم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٥(٩).

١٨. نضيرة ميلاط . (ديسمبر، ٢٠١٨). **تجديد التعليم وتطويره من أجل مدرسة فعالة**. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع(الأول)، ١٩٥-٢٠١٦.

١٩. نور الدين زمام، و صباح سليماني. (جوان، ٢٠١٣). **تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية.** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (الحادي عشر).

٢٠. ميرنا الحلواني. (٢٣/٢٢ مارس، ٢٠١٩). **أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير وتجويد التعليم في المدارس الرسمية في طرابلس**. تطوير الأنظمة التعليمية العربية (الصفحات ١٢٣-١٤٧). طرابلس: مركز جيل البحث العلمي.

٢١. ابراهيم ,ه ,2020) .مارس .(3تعليم جديد Consulté le .أفريل 2020, 29, sur **المستحدثات التكنولوجية**/https://www.new-educ.com :